

ما حكم فك السحر بالسحر؟ | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

يقول ما حكم ما حكم فك السحر بالسحر؟ وقد نقل عن سعيد بن المسيب انه كان لا يرى به بأسه. اذا كان الرجل سحر ان الى من يطلق عنه. فقال هو صلح قال قتادة وكان الحسن يقرأ ذلك. قال فقال سعيد بن مسيب انما - [00:00:00](#)

الله عن الذي يضر ولم يضره عما ينفع. هذه المسألة من المسائل العظيمة في باب التوحيد وفي الفقه ايضا. الا وهي حكم حل السحر بسحر مثله. ولا بد من تقديم مقدمة في بيان حقيقة السحر. وان السحر لا ينعقد الا بان يخدمه شيء - [00:00:20](#)

لان حقيقة السحر هي تسليط الشياطين على المسحور. اما على بدنه واما على جزء من بدنه واما على عقله. والشيطان قد يتسلط باذن الله جل وعلا. فيضر المسحور قد لا يضره فينفع غير المسحور كما في مسألة الصرف والعطف. والله جل وعلا قال لما ذكر السحر وما - [00:00:50](#)

بظاهرين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. وحقيقة حقيقة السحر حقيقة السحر كما ذكرت لك راجعا الى خدمة الشيطان لهذا السحر والسحر يؤثر حقيقة في بدن المسحور او في عقله يؤثر حقيقة لا تخيل يؤثر في البدن فيمرض - [00:01:20](#)

يؤثر في العقل فينسي حقيقة يصرف العقل عن الشيء حقيقة. وليس بالتخيل. وانما قد يخيل الى العين في بعض احواله كما قال جل وعلا يخيل اليه من سحرهم انها تسعى هذا تخيل عن العين في بعض الاحوال - [00:01:50](#)

اما فيما يصيب البدن او يصيب العقل فهو حقيقة وليس توهم من المسحور. اذا تبين ذلك فان قال هذا الذي يخدم السحر لا يمكن ان يفعل ذلك ويخدم الساحر حتى يتقرب اليه الساحر - [00:02:10](#)

يستمتع الجنى بهذا الساحر الانسي استمتعا يرضيه حتى يخدمه بعقد السحر وبالتأثير في بدنه وهذا من جملة انواع الاستمتاع التي ذكرها الله جل وعلا في قوله ربنا استمتع بعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا فيستمع الانس بالجن ويستمتع الجن بالانس استمتع الانس بالجن - [00:02:30](#)

بان الانس يطلب من الجن اشياء فيحققها له الجن. واستمتع الجنى بالانس في السحر بان يتقرب الى الجن الشيطان الكافر يتقرب اليه باشيء يرضى بها عنه. ثم بعد ذلك يخدمه في السحر. فحقيقة السحر اذا انها لا لا يقوم السحر الا - [00:03:00](#)

على تقرب من الانس للجن براضاه. والجن يرضى في ذلك بالشرك بالله عز وجل بانواع الشرك اما بالذبح او بدعاء والتعلق بالجن او بالخوف من الجن خوف السر او نحو ذلك - [00:03:30](#)

من التذلل لهم او تكون الخدمة بان يجعل الجنى الانس يكفر بالله جل وعلا ويرتد بان يعمل اشياء من الردة كالقاء المصحف في قاذورات تعمد او والعياذ بالله البول عليه - [00:03:50](#)

اول قاء النجاسات ونحو ذلك مما هو معروف من حال السحرة. قبهم الله. فاذا حقيقة السحر انها لا تكونوا الا بشرك وكفر من الساحر. ولهذا قال جل وعلا في حكمه قال وما يعلمان من احد - [00:04:10](#)

يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر. وهذا يعم حالي التعلق. تعلم ما ينفع ما يضر قال وما يعلمان من احد وهذا فيه عموم لان ما نافية احد نكرة في سياق النفي فتعم ثم زادها تنصيحا صريحا في العموم مجيء من قبل النكرة فصار هذا لا يخرج عنه شيء - [00:04:30](#)

من الافراد فهو يعم حالتين ما يظن انه ينفع او يضر الصرف والعطف وانواع السحر قال وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه. فلا تكفر. فاذا كان كذلك فالسحر اذا لا يقوم - [00:05:00](#)

الا على الكفر بالله جل وعلا من الساحر او على الشرك بالله جل وعلا من الساحر وقد يكون من المتقدم الساحر بطلب السحر او بطلب فكه. اذا كان كذلك فان فك السحر بالسحر اذا - [00:05:20](#)

لشرك بالله جل وعلا اقرار للكفر بالله جل وعلا. اذ انه في حقيقته اقرار للساحر على كفره وعلى شركه بالله جل وعلا حتى تخدمه الشياطين الكفرة المرض. هذا تقرير اصل هذه المسألة سيكون اذا تعلم السحر كفر واستعمال السحر كفر ويكون - [00:05:40](#)

التقرب الى الساحر بانواع التقربات اذا كان فيها كفر فهو ايضا كفر من اليه ان كان فيها ذبح اذبح ذي او عطني فلوس انا اشتري اشتري ذبيحة واذبحها او نحو ذلك فالراضي - [00:06:10](#)

كفاعله وهذا يعلم انه سيتقرب الى الجن بهذه الاشياء. فيكون اذا حل سحر بسحر حكمه حكم السحر. لانه لا يحل السحر بسحر الا اذا فعل السحر. فيكون اذا تم فعل للسحر حتى - [00:06:30](#)

يزال سحر هذا هو الذي تريده الشياطين. تريده يريده الجن من الناس ان يكفر الناس بالله جل وعلا المشرك الانسي بالله جل وعلا الجنى. فيكون عابدا للجنى متقربا للجنى ومشركا بالله - [00:06:50](#)

فاذا حل السحر بسحر مثله في بيان هذا التقصير مع بيان هذا التأصيل تصل معه الى نتيجة انه محرم وكفر وشرك بالله جل وعلا. اذا تبين هذا فالعلماء من متكلمين في الفقه وفي الفتوى اختلفوا في هذه المسألة حكم حل السحر بمثله هل يجوز - [00:07:10](#)

ام لا يجوز؟ الجمهور بل عامة اهل العلم على ان هذا محرم ولا يجوز قال جماعة من اهل العلم ان يعني محرم ولا يجوز مطلقا دون التقييم. وقال جماعة من اهل العلم - [00:07:40](#)

ان حل السحر بمثله ضرورة جائز. وهذا هو مذهب الحنابلة وهو المنصوص فيه في كتب الفقه الحنبلي. يقولون يجوز حل سحر بمثله ضرورة. لماذا جعلوه ضرورة يعني جعلوا الضرورة مبيحة مع ان الضرورة لا تبيح الشرك بالله جل وعلا. قالوا لان السحر - [00:08:00](#)

لا يكون في جميع اقسامه شركا. ليس كل السحر يكون عن كفر. تعلمون كلام الشافعي رحمه الله ايضا حينما قال السحر نوعان سحر بالتدخينات كذا هذا يؤثر هذا لا يستعمل فيه الكفر فليس بكفر وسحر يكون عن طريق - [00:08:30](#)

التقرب للشياطين وهذا فهذا كفر. فعند من قسم هذا التقسيم قال اذا لم يتمحض الساحر للشرك فان المحرم يباح عند الضرورة. فيكون استعمال الساحر لسحر بدون شرك محرم. والمحرمات تبيحها - [00:08:50](#)

لكن هذا في الحقيقة تنظير لا حقيقة له في الواقع. فانه في الواقع لا يكون السحر المؤثر الا بخدمة جني الا بخدمة شيطان. لان الشياطين هي التي تؤثر في ذلك - [00:09:10](#)

عند ذلك فيكون حل السحر بمثله ضرورة لا ليس بالقول الصواب لانه مبني على ان السحر منقسم والسحر ليس بمنقسم. بل السحر لا يكون الا عن شرك بالله جل وعلا. اما كلام سعيد ابن المسيب رحمه الله - [00:09:30](#)

ومن اجاز حل السحر بما ينفع فانهم لا يعنون به الذهاب للساحر. قال اما ما ينفع فلم ينهى الله جل وعلا عنه يعني من الادعية والاوراد والاسباب والتلاوة ونحو ذلك مما فيه حل السحر هذا نافع ولا يتقيد فيه ايضا - [00:09:50](#)

بما ورد فانه ما عرف الناس ان نافع في حل السحر ولم يشتمل على منكر او محرم في نفسه او فيما يقول اليه فان انه لا بأس بتعاطيه. ولذلك ذكر العلماء في شروح الاحاديث ان مما يحل به السحر ان تحمى حديده - [00:10:10](#)

حتى تكون جمرة حمراء ثم يبول عليها المسحور. وهذا مما يكون بالتجربة سواء كانت تجربة صادقة ام غير صحيحة؟ المقصود انهم ذكروها الباب باب تجربة اذا لم تشتمل هذه التجربة او هذا الامر على محرم في نفسه او يقول الى محرم فانه يكون ايش - [00:10:30](#)

يكون هذا العلاج جائزا. هذا هو الذي يحمل عليه كلام من اجاز حل السحر. حل السحر سعيد بن المسيب وغيره فانهم يبيحون حل السحر بغير الادعية وبغير القرآن لكن بما ينفع. والسحر - [00:11:00](#)

يضر السحر يضر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم من الصلاة لا هذا راجع للتجربة القاعدة ذي ما ليس بسبب تبي لها ظب ظبط عالم جيد لانها ربما ادخل فيها ما ليس منه. المقصود - [00:11:20](#)

منهن باب التجربة في هذا لكن يجي يقول والله السحر مثلا جلد ذيب او بوجود هذا يصير فيه تعلقات فيه التعلقات ولو كان اننا قد
تنفع لكن هنا يصير فيه التعلق بامور اخرى - [00:11:40](#)